

الخطبة الخطب



الخطبة عيد الفطر

١٤٤٣

مَنْقُولٌ مِنَ السَّجِيلِ الصَّوْتِيِّ لِلشَّيْخِ الدُّكْتُورِ
صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدٍ العُصَيْمِيِّ
غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِإِسْرَائِيلَ وَلِلْمُسْلِمِينَ

النُّسخة الأولى
١٤٤٥

الشيخ لم يراجع التفريغ



مُحْفَوظَاتُ
كُلِّ الْحَقُوقِ

لَا يَسْمَحُ بِطَبْعِ التَّفْرِيعِ لِأَغْرَاضِ التِّجَارِيَّةِ
أَوْ تَرْجُمَتِهِ أَوْ افْتِصَارِهِ دُونَ مُوَافَقَةِ فَطْبِيَّةِ

للإعلام بخطأ طباعي أو الاستدراك أو إبداء رأي؛

يُرجى المراسلة على البريد الآتي : Abdellahdj24@gmail.com

الخطبة الخطبة

بِحُطْبَةِ عِيدِ الْفِطْرِ

١٤٤٣

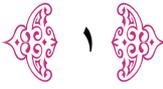
مَنْقُولٌ مِنَ التَّسْجِيلِ الصَّوْتِيِّ لِلشَّيْخِ الدُّكْتُورِ

صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ الْعُصَيْمِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِإِسْرَائِيلَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

النُّسخة الأولى
١٤٤٥

الشيخ لم يُراجع التفريغ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُخْطَبَةُ الْأُولَى

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

الله أكبر ما صام الصائمون، الله أكبر ما فرح بالعيد الفرحون.

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ! أحمد الله إليكم إنه هو العزيز الحميد، وأصلي وأسلم على

عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين السديد، صلى الله عليه وعلى آله

وصحبه أولي الرأي الرشيد، ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين والله على كل

شيء شهيد.

أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ! ها أنتم قد أطلت عليكم يوم العيد، فانبج فجره، وظهر نهاره،

ومن الله عليكم بإكمال شهر رمضان، وهداكم إلى ما هداكم فيه من الأعمال

الصالحة؛ فلعلكم تشكرون.

وإنَّ من شكر الله عَزَّوَجَلَّ: إظهارَ الفرح والسُّرور في يوم العيد؛ فإنَّ السُّرور

فيه من شعار المسلمين، والله في ذلك يحبُّ الفرحين؛ قال الله تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ

اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلِفِرْحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ [يونس].

فكما يتعبَّد أحدنا لله عَزَّوَجَلَّ بالإمساك في رمضان عن الشُّراب والطَّعام،

ويتعبَّد له في اللَّيل بالقيام؛ فإنَّه يتعبَّد لله يوم العيد بإظهار الفرح والسُّرور.

فتقربوا إلى ربِّكم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بإظهار فرحتكم في عيدكم؛ فإنَّها نعمةٌ

مبرورةٌ، وتلكم لكم أعمالٌ مشكورةٌ.

انشروا الفرح بينكم.

انشروا الفرح بإفشاء السَّلام بينكم؛ فإنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَوْلَا

أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(١).

انشروا الفرح بالتَّبَسُّم في وجوه إخوانكم؛ فإنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»^(٢).

انشروا الفرح بينكم بالهدية بعضكم لبعض؛ فإنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«تَهَادَوْا تَحَابَبُوا»^(٣).

(١) أخرجه مسلمٌ (٥٤)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه الترمذِيُّ (١٩٥٦)، من حديث أبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أخرجه البيهقيُّ (١٢٠٦٥)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

انشروا الفرح بينكم بالكلمة الطيبة من بعضكم لبعض؛ فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الكلمة الطيبة صدقة»^(١).

انشروا الفرح ببركم آبائكم وأمهاتكم؛ فإن الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

انشروا الفرح بينكم بصلة أرحامكم؛ فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «صلوا الأرحام»^(٢).

انشروا الفرح بينكم بالإحسان إلى جيرانكم؛ فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ»^(٣).

تمتعوا بأنواع المباحات؛ فقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العليَّ العظيم لي ولكم، فاستغفروه؛ إنه هو الغفور الرحيم.

(١) أخرجه أحمد (٨٢٢٦)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعلقه عنه البخاري عند حديث (٦٠٢٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٢٥١)، من حديث عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠١٥) ومسلم (٢٦٢٥)، من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

الحمد لله كثيراً، وسبحانه بكرة وأصيلاً.

نحمده **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** ابتداءً وانتهاءً، ونصلي ونسلم على خيرة خلقه محمد

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اتبعه من عباد الله الصالحين.

أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ! إنَّ يومَ العيدِ يومَ فرحٍ وسرورٍ، وينبغي أن يرعى الإنسان في

فرحه وسروره محابَّ الله ومراضيه؛ **فكما أنكم عمدتم إلى أبدانكم وثيابكم**

فطهرتموها وطيبتموها؛ فانظروا إلى قلوبكم وأعمالكم فطهروها وطيبوها؛

فإنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ**

يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

وإذا أعجب أحدنا حسنُ ظاهره بدنًا وملبسًا؛ فليتفقَّد باطنه؛ فإنَّ العيدَ يوم

فرحٍ، تبتهج فيه الأرواح، وتسعد النفوس، فتألف القلوب؛ فتستحق حينئذٍ أن

(١) أخرجه البخاريُّ (٦٠١٥) ومسلمٌ (٢٦٢٥)، من حديث من حديث أبي هريرة **رَضِيَ اللهُ عَنْهُ**.



تُطَهَّرُ مِنْ دَرَنِهَا، وَأَنْ يُمَحَى مَا عَلِقَ فِيهَا مِنْ حَقْدٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ غَشٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

تَعَاهَدُوا أَعْمَالَكُمْ فَطَهَّرُوهَا وَطَيَّبُوهَا؛ طَهَّرُوهَا مِنَ الشَّرْكِ وَالرِّيَاءِ، طَهَّرُوهَا

مِنَ الْبِدْعَةِ وَمُخَالَفَةِ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَاعْلَمُوا **رَحِمَكُمُ اللَّهُ** أَنَّ اللَّهَ كَمَا أَحَبَّ أَنْ نَفْرَحَ فِي الْعِيدِ؛ فَإِنَّ مَحَبَّتَهُ ذَلِكَ

تَكُونُ بِالْمَشْرُوعِ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ وَيَأْبَاهُ مِنَ الْمَعَاصِي فَقَدْ قَالَ

اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ** لِأَهْلِهِ: ﴿لَا تَفْرَحُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [٧٦] [القصص].

فَالْفَرَحُ فِي الْعِيدِ نَوْعَانِ:

◈ أَحَدُهُمَا: فَرَحٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ؛ وَهُوَ الْفَرَحُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ، وَالْعَمَلُ بِمَا

أَذَنَ اللَّهُ **عَزَّوَجَلَّ** بِهِ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ عَمَلٍ مَبَاحٍ.

◈ وَالْآخَرُ: فَرَحٌ لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَلَا يَرْضَاهُ؛ وَهُوَ أَنْ يَعْمَدَ أَحَدُنَا إِلَى الْفَرَحِ

بِأَنْوَاعِ الْمَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ الَّتِي يَبَادِرُ إِلَيْهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ شَهْرِ الصِّيَامِ؛ فَلْيَذْكُرْ

قَوْلَ اللَّهِ **عَزَّوَجَلَّ**: ﴿لَا تَفْرَحُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [٧٦] [القصص].

فَالْفَرَحُونَ بِالْعِيدِ:

○ إِمَّا قَوْمٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ.

○ وَإِمَّا قَوْمٌ يَكْرَهُهُمْ اللَّهُ وَيَبْتَعِدُونَ عَنْهُ.

فَتَعَاهَدُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، أَوْ مَبَاحَاتٍ نَافِعَةٍ؛ تُظْهِرُونَ بِهَا الْفَرَحَ

وَالسُّرُورَ.

واعمدوا إلى بعضكم مهتئين بعيدكم: تقبل الله منا ومنكم.

اللَّهُمَّ اجعلنا ممن صام رمضان إيماناً واحتساباً، واجعلنا ممن قام رمضان

إيماناً واحتساباً، واجعلنا ممن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً.

اللَّهُمَّ أعد علينا رمضان سنواتٍ عديدةً، وأزمنةً مديدةً، ونحن في صحّةٍ

وعافيةٍ.

اللَّهُمَّ آت نفوسنا تقواها، وزكّها أنت خير من زكّاها، أنت وليّها ومولاها.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى.

اللَّهُمَّ وفق وليّ أمرنا لما تحبُّ وترضى، وخذ بناصيته إلى البرِّ والتّقوى.

تقبل الله منا ومنكم أجمعين.

والحمد لله ربّ العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَسْبِيحُكَ